اسم الموصول بين العربية والفارسية
رواية " گاوخونی" لجعفر مدرس صادقي وترجمتها إلى العربية أنموذجًا
دراســـــة تقابليـــة

د / أماني سيد محمد السيد
كلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة

يقصد بعلم اللغة التقابلي Contastive Linguistics (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلا، أو بين الانجليزية والعبرية مثلا آخر. أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية مثلا – وهما من الأصل السامي – فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن Comparative Linguistics وكلاهما – علم اللغة المقارن والتقابلي – فرع من علم اللغة التطبيقي(١).

ويعتبر علم اللغة التقابلي أحدث فروع علم اللغة؛ نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، يقوم علم اللغة التقابلي على فكرة بسيطة لاشك أن الكثيرين ممن تعلموا لغات أجنبية أو علموها قد أدركوها. فالصعوبات التي تواجه متعلم لغة جديدة ترتبط في المقام الأول بالاختلافات بين هذه اللغة الأجنبية واللغة الأم. ويطلق مصطلح "اللغة الأم" أو "اللغة الأولى" على اللغة التي نشأ عليها الفرد أي اللغة التي اكتسبها في طفولته، في بيئته وفي علاقاته الأسرية والاجتماعية المحلية. وعلى عكس هذا فإن مصطلح اللغة الثانية يعبّر عن اللغة التي يكتسبها الإنسان بعد ذلك، ويدخل في هذا بالضرورة كل اللغات الأجنبية التي يكتسبها الإنسان في المراحل التعليمية المختلفة، أو في أثناء التعامل المباشر مع أبناء تلك اللغات؛ ولذلك يطلق على اللغات الأجنبية في أكثر البحوث الخاصة بتعليم اللغات – مصطلح اللغة الثانية، وفي المجال التعليمي يطلق مصطلح اللغة المنشودة على اللغة التي يراد تعلمها، وذلك على عكس اللغة المصدر وهي اللغة الأم أو اللغة الأولى(٢).

---

(١) أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ص:٧.

(٢) محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، ص:٢٤.

كما يهتم هذا العلم بالمقارنة بين لغتين ليستا مشتركتين في فصيل واحد، كالمقابلة بين الفارسية والعربية مثلا، أو بين الانجليزية والعبرية؛ أما إذا كانت المقابلة بين لغتين من فصيلة واحدة كالعربية والعبرية فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن.

ولا يقتصر البحث اللغوي التقابلي على دراسة الفروق بين لغتين اثنتين فيمكن أيضًا أن يكون بين لهجة محلية واللغة الفصيحة المنشودة؛ فالصعوبات الموضوعية التي تواجه أبناء تلك اللهجة في محاولاتهم تعلُّم اللغة الفصيحة تنجم في المقام الأول عن الفروق بين هذه اللهجة وتلك اللغة، فالصعوبات التي يواجهها أبناء مصر في تعلُّم الأصوات بين الأسنانية وهي الثاء والذال والظاء في الفصحى، والصعوبات التي يواجهها أبناء العراق والجزيرة العربية في التمييز بين الضاد والظاء، والصعوبات التي يواجهها عدد من الفلسطينيين في التمييز بين القاف والكاف؛ إنما ترجع إلى الفروق بين اللهجة المحلية واللغة المنشودة، ولا يقتصر البحث اللغوي التقابلي على مجال الأصوات؛ بل يتناول أيضًا بناء الكلمة وبناء الجملة والدلالة[٣]؛ لهذا يمكن أن تقدم الدراسات التقابلية حلولا لغوية لمشكلة تعلُّم اللغات الأخرى.

ويواجه الطلاب الذين يتكلمون بالفارسية مشكلات عديدة في النحو العربي، وذلك لاختلاف قواعد العربية عن الفارسية، ومن المشكلات النحوية التي يصادفها الطلاب الناطقون بالفارسية مشكلة "الاسم الموصول"؛ فاللغة العربية تستعمل الاسم الموصول في المفرد والمثنى والجمع، وفي التذكير والتأنيث، وأما في اللغة الفارسية فله صيغتان فقط تدل على المفرد والمثنى والجمع، والتذكير والتأنيث[٤].

ويهدف هذا البحث إلى فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والفارسية في الاسم الموصول، وتأتي أهميته من خلال ما يمكن أن يقدمه من فوائد علمية في تعليم اللغة العربية واللغة الفارسية، فهو يساعد على اكتشاف المشكلات التي قد تواجه دارس اللغتين في الاسم الموصول ومحاولة تقديم حلول لتذليل الصعاب وحل المشكلات التي قد تواجه دارس العربية والفارسية، وسيتناول هذا البحث –بمشيئة الله

---

[٣] مدخل إلى علم اللغة، ص: ٢٥، ٢٦.

[٤] جاسم علي جاسم، عبدالرحمن بن فقير الله البلوشي: الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع عشر– العدد الرابع – (شوال – ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ أغسطس – أكتوبر٢٠١٥م) فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض، ص: ١٧٨.

تعالى– الوصف اللغوي للاسم الموصول في كل لغة على حدة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف في الاسم الموصول في كل لغة، وكشف اللثام عن الصعوبات التي تواجه دارس اللغتين نتيجة لاختلاف الأنظمة اللغوية؛ وسيكون هذا من خلال المبحث الأول تحت عنوان: (الاسم الموصول بين العربية والفارسية)؛ ثم تأتي مرحلة التطبيق من خلال رواية فارسية مترجمة إلى العربية وهي رواية (گاوخوني) أو(المستنقع) لمؤلفها: جعفر مدرس صادقي، وترجمها إلى العربية: غسّان حمدان، وسيكون هذا من خلال المبحث الثاني تحت عنوان: (اسم الموصول في رواية گاوخوني وترجمتها إلى العربية دراسة تقابلية)، ويقتصر البحثُ على إجراء المقابلة للاسم الموصول بين اللغتين العربية والفارسية، وطبقا لطبيعة الموضوع اختار البحثُ المنهج الوصفي التقابلي في تناول رواية (گاوخوني)؛ أما اللغة العربية المراد مقارنتها في هذا البحث هي اللغة العربية الفصحى، إحدى اللغات السامية، ومن أهم خصائصها أنها لغة تصريفية اشتقاقية، وتفرق بين المذكر والمؤنث في المفرد والمثنى والجمع، وهي لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها، كما أن العلاقة النحوية بين كلمات الجملة تظهر بعلامات الإعراب[٥].

واللغة الفارسية هي لغة آرية من مجموعة اللغات الهندو– أوربية، أي تلك اللغات الواسعة الانتشار في الهند وأوربا، وكانت اللغة الفارسية القديمة تكتب بالخط العربي، لذلك نشأت هذه اللغة في حضانة اللغة العربية، وفي ظل رعايتها وتحت تأثيرها الشديد إلا أنها تختلف في جوهرها عن اللغة العربية اختلافًا جذريًا في النظام النحوي، والصرفي، والدلالي، والصوتي، وغيرها. وتتلخص أهم مظاهر هذا التأثير فيما يلي: كتابة اللغة الفارسية بالخط العربي، وكثرة الألفاظ العربية التي دخلت الفارسية، واستعمال المصطلحات العلمية العربية في اللغة الفارسية، واستعمال أوزان الشعر العربي ونظام القوافي، والمعاجم اللغوية، وكذلك استعارت اللغة الفارسية لقواعدها اصطلاحات النحو والصرف وغيرها[٦].

مؤلف (گاوخوني) في سطور:

---

[٥] علي عبدالواحد وافي: علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة التاسعة، القاهرة ١٩٤٥م، ص: ٢٠١.

[٦] فؤاد عبدالمعطي الصياد: القواعد والنصوص الفارسية، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦م، ص: ١: ٥، وانظر أيضا: أبو الحسن نجفي: مباني زبان شناسي وكاربرد آن در زبان فارسي، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢ هـ.ش، ص: ٧.

هو جعفر مدرس صادقي (مواليد ١٩ مايو ١٩٥٤) روائي إيراني الأصل، ولد في أصفهان وانتقل إلى طهران في عام ١٩٧٢م، حين كان يدرس في كلية الآداب واللغات الأجنبية في طهران، وبدأ العمل كصحفي في بعض الصحف اليومية والمجلات الأدبية، وعمل في كتابة التقارير والاستعراضات الأسبوعية والأعمدة، أول قصة قصيرة نشرت له في جريدة أدبية شهرية بعنوان (رودكي) عام ١٩٧٣م، وأول رواية مسرحية له صدرت عام ١٩٨٠م، وكان نشر أول رواية له تزامنت مع اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية، وتجاهل النقاد والجمهور صادقي في الرواية الثانية (غافخوني) (النهر في النهاية)، الصادرة عام ١٩٨٣م، نشر صادقي خمس مجموعات من القصص القصيرة والروايات، ومن أشهر أعماله رواية **(گاوخوني)**، التي يقف جعفر مدرّس صادقي من خلالها خلف الدعابة السوداء والموارية في التعبير، لكي يحمّل روايته الصغيرة **(گاوخوني)**، رسائل وجوديّة واجتماعية قاتمة، من موت الأب وعبث الحياة إلى الفقر وتحايل أهله على بعضهم البعض لتوفير اللقمة. لا يؤدّي التخفّف المقصود من البطانة الاجتماعية والعاطفية الواضحة، إلى قصة خفيفة، لاهية، كما قد يبدو عند بدء قراءة الرواية التي تقلّ عن مئة صفحة، وترجمها (غسّان حمدان) إلى العربية. تنتقل (المستنقع) الصادرة عن منشورات الجمل، بيروت وبغداد، بمرونة وتكرار، بين الواقع والحلم اللذين يصوّرهما الكاتب الإيراني بالقوة نفسها، فيبدو الثاني عالمًا حقيقيًّا، مرادفًا، للبطل الذي يتعلّم كيف يرمي نفسه في الحلم ليستيقظ كما لو كان هناك ممرّ للوعي بين العالمين.

مترجم (گــاوخوني) أو (المستنقع) في سطور:

هو الشاعر والروائي والمترجم العراقي غسّان سليم عبد الأمير حمدان، ولد في بغداد عام ١٩٧٣ ودرس فيها، وفي طهران، وهو إعلامي، وباحث في الشؤون الإيرانية وكاتب ومترجم، عمل كمترجم للبرامج التلفزيونية، كما عمل أكاديميًا في سوريا ومدرسًا للغة الفارسية، كذلك عمل كاتبًا ومترجمًا وباحثًا في الاجتماع الإيراني وفلسفة الأديان القديمة، من أكثر أدباء العراق اجتهادًا، وأكثرهم تميزًا وغزارة في التأليف والترجمة، له العديد من الأعمال الأدبية المترجمة، ترجم غسّان حمدان عشرات الكتب الأدبية من الفارسية إلى العربية وبالعكس، كما ألَّف سلسلة كتب عن المصادر الإيرانية في سوريا، بالإضافة إلى رواية (گــاوخوني) أو (المستنقع) التي نحن بصدد دراستها.

- ولد في بغداد سنة ١٩٧٣، وأتم دراسته في بغداد وطهران.
- درس علم الاجتماع في جامعة طهران.
- يعمل مدرساً، وكاتباً، ومترجماً، وإعلامياً، وباحثاً في الشؤون الإيرانية.
- عمل معداً للبرامج الثقافية والسياسية، ومُترجماً للبرامج التليفزيونية، ومحرراً لمحطات فضائية عدة (أم بي سي برشيا، الآن، العالم، ناشيونال جيوغرافيك، التلفزيون الإيراني، بلادي، ريگا وغيرها..) وأدار بعض المواقع الإلكترونية الثقافية.
- عمل أكاديمياً في سوريا ومدرسًا للغة الفارسية.
- عمل كاتبًا ومترجمًا وباحثًا في علم الاجتماع الإيراني وفلسفة الأديان القديمة، وله إسهام في التعريف بهما في الدوريات والمواقع الإلكترونية العربية ومن أهم مقالاته: "حوار الحضارات من منظور علماء الاجتماع في إيران"، و"تاريخ علم الاجتماع في إيران"، و"مشروعية النظام الديمقراطي"، و"عن العولمة السياسية وما إليها"، و"آراء السهروردي في حكمة الإشراق"، و"النور والملائكة عند السهروردي"، و"ملاحظات عن الثقافة الزرادشتية"، و"التصوف في بلاد الشام" وغيرها...
- قام بالتعاون مع وزارة السياحة السورية بترجمة دليل المواقع السياحية السورية إلى اللغة الفارسية.
- قام بالتعاون مع مؤسسة IBM فرع القاهرة بترجمة الأخبار والمقالات من الفارسية للعربية. (مع شهادة خاصة بالتعاون).
- ترجمة الأخبار والمقالات الإيرانية لصالح مركز البيان للدراسات الإستراتيجية، بغداد (من عام ٢٠١٦ وحتى الآن).
- أصدر رواية باسم "ريمورا" عام ٢٠١٥.

• يقوم حاليا بتقديم دراسة مكثفة في عدة أجزاء حول الفلسفة الإيرانية (صدر المتألهين والمير داماد، والسهروردي)، وأيضاً التصوف الإيراني (روزبهان البقلي، ونجم الدين الكبرى).

• ترجم عشرات الكتب الأدبية من الفارسية إلى العربية وبالعكس، نشر منها:

١) "وحده الصوت يبقى" لـــفروغ فرخزاد" (دار المدى – ٢٠٠٣)

٢) "المسافر" لـــ"سهراب سبهري" (وزارة الثقافة السورية – ٢٠٠٧)

٣) "ما أزال أفكر بذلك الغراب" لـــ"أحمد شاملو" (وزارة الثقافة السورية – ٢٠٠٩).

٤) "الزوج الأمريكي" لـــ"جلال آل أحمد" (وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب – ٢٠١٠)

٥) "عيناها" لـــبزرگ علوي" (وزارة الثقافة السورية – الهيئة العامة للكتاب – ٢٠١٠)

٦) "طهران الضوء القاتم" لـــ"امير حسن چهلتن" (دار الربيع العربي – مصر ٢٠١٤)

٧) "البعثة الإسلامية إلى البلاد الإفرنجية ومعها أسطورة الخلق" لـــ"صادق هدايت" (دار الجمل – لبنان ٢٠١٤)

٨) "المستنقع" لـــ"جعفر مدرس صادقي" (دار الجمل – لبنان ٢٠١٤)

٩) "وجه الله" لـــ"مصطفى مستور (منشورات التنوير – مصر ٢٠١٤)

١٠) "الأوركسترا الليلية" لـــ"رضا قاسمي" (دار الربيع العربي – مصر – ٢٠١٥)

١١) عمر الخيام وأناشيده (دار الجمل – لبنان ٢٠١٧)

١٢) الأعمال القصصية الكاملة لصادق هدايت (دار الجمل – لبنان ٢٠١٧)

١٣) عراق خنزير، مصطفى مستور (منشورات التنوير – مصر ٢٠١٧)

١٤) الأزرق، الرمادي، الأسود، مختارات حميد مصدق الشعرية (دار الدراويش، بلغاريا ٢٠١٨)

١٥) الأعمال الشعرية الكاملة، سهراب سبهري (الرافدين – لبنان ٢٠١٨)

١٦) وا حسرتاه يا ملا عمر، محمد آصف سلطان زاده (دار الرافدين – لبنان ٢٠١٨)

١٧) آخر رمان الدنيا، رواية، بختيار علي (دار الخان – الكويت ٢٠١٩)

١٨) امرأة في اسطنبول، رواية، علي أصغر حقدار (٢٠١٩، دار أثر، السعودية)

١٩) في الوقت نفسه، رواية لمحمد قاسم زاده (٢٠١٩، دار الخان، الكويت)

٢٠) حكايات وأساطير إيرانية، محمد قاسم زاده (٢٠١٩، دار الخان، الكويت)

٢١) بائع الأحلام، رواية لمحمد قاسم زاده (٢٠٢٠، دار الخان، الكويت)

٢٢) نون والقلم، جلال آل احمد، (منشورات التنوير – مصر ٢٠٢٠)

٢٣) ترجمة مقدمات الرسائل الفلسفية للملا صدرا (٤ مجلدات) (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠)

٢٤) برفقة الريح، عباس كيارستمي، (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠)

٢٥) حكاية قفائر النحل، جلال آل أحمد، (دار الجمل – لبنان ٢٠٢٠)

٢٦) الموؤدة، محمد حسين محمدي (دار الجمل – لبنان، ٢٠٢٠)

٢٧) غراب هندي، قصص إيرانية مختارة (٢٠٢٠، دار ترجمان ودار العولمة، الكويت)

٢٨) الأفغاني، رواية لعارف فرمان، (٢٠٢٠، دار منطاد، الكويت)

٢٩) هذا الكلب يريد أن يلتهم روكسانا، رواية لقاسم كشكولي، قيد الطباعة.

كما أنه انتهى من ترجمة عشرات الكتب الأخرى من بينها روايات ومجموعات قصصية ودراسات من ضمنها: صباح إيراني لأمير حسن چهلتن، مدير المدرسة لجلال آل أحمد، طائري لفريبا وفي، طلوع النشوة لفتانة حاج سيد جوادي، التعذيب في إيران قبل الإسلام، قصص شعبية من إيران، النقطوية والنسيمي.

وهو يعكف حالياً على إعداد قاموس فارسي عربي ضخم... وكذلك مجموعة قصصية باللغة العربية.

- ترجم "مختارات من قصائد محمد الماغوط" إلى الفارسية.

- ترجم خمس روايات "باب العبد" لأدهم العبودي و"مشرحة بغداد" لبرهان شاوي، و"خان الشابندر" لمحمد حياوي، و"إعجام" لسنان أنطوان، وشتاء العائلة لعلي بدر إلى الفارسية وكذلك رسائل غسان كنفاني إلى غادة السمان، ومسرحية هملت يستيقظ متأخراً للمدوح عدوان.
- وله أربع مجموعات شعرية باللغة الفارسية (مذكرات أمير متقاعد، اليوم العاشر للخليقة) نشرتا في طهران و(مكان بوذا الخالي) نشرت في أفغانستان، و(طالما السماء زرقاء) في لندن.
- كتب وترجم عشرات القصص والقصائد والمقالات ونشرها في المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية.

وعودة إلى التحليل التقابلي الذي هو إجراء دراسة يقابل فيها الباحث بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية[٧]. ويرى بعض العلماء أن التحليل التقابلي ظهر في أواخر النصف الأول من القرن العشرين (١٩٤٥ – ١٩٤٦م) معتمدًا على الاتجاهات السلوكية البنيوية في النظرة إلى طبيعة اللغات وأساليب اكتسابها وتعليمها وتعلُّمها، وأهم مجالاته خدمة لأهداف تعليم اللغة، هو التقابل الصوتي ما بين اللغتين: الأولى – الأم – ، واللغة الهدف – المراد تعلمها– حيث يساعد ذلك في التعرف على المشكلات التي تواجه دارس اللغة الأجنبية أو الثانية، كما أنه يفيد في التقابل النحوي، والصرفي، والدلالي، والثقافي[٨].

وعن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاسم الموصول في اللغة العربية وغيرها من اللغات، فيمكن القول أن هناك ندرة في مثل هذه الدراسات التقابلية، وسأذكر بعض الدراسات التقابلية التي تناولت موضوع الاسم الموصول، ومنها:

---

[٧] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥، الإسكندرية، ص:٤٨.

[٨] جاسم علي جاسم وزيدان علي حاسم: نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي بدمشق، العددان ٨٣ – ٨٤، السنة الحادية والعشرون ٢٠٠١، ص: ٢٤١ – ٢٥٢.

١- محمد زين بن محمود إسماعيل: النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي، ١٩٩٤م.

٢- جاسم علي جاسم وعبد الله محمد العتيبي: دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإندونيسية في الاسم الموصول ٢٠١٢م.

٣- جاسم علي جاسم وعبد الرحمن بن فقير الله البلوشي ونصار بن محمد حميد الدين: دراسة تقابلية بين اللغات العربية والماليزية والتركية والفارسية على مستوى العدد، بحث منشور في مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٤- جاسم علي جاسم، عبدالرحمن بن فقير الله البلوشي: الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع عشر- العدد الرابع – (شوال – ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ أغسطس – أكتوبر٢٠١٥م) فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض.

وعن الاسم الموصول في كل من العربية والفارسية؛ سأتناول في المبحثين التاليين تعريف الاسم الموصول في كل لغة على حدة للتعرف على النظام النحوي للاسم الموصول في اللغتين العربية والفارسية؛ ثم توضيح أوجه التشابه والاختلاف للاسم الموصول في كل من اللغتين؛ من خلال دراسة تقابلية تخضع لها رواية (گاوخوني) وترجمتها إلى العربية.

المبحث الأول

الاسم الموصول بين العربية والفارسية

تعريف الاسم الموصول في العربية:

الموصول في العربية: هو كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور، أو وصف صريح وإلى عائد أو خلفه[٩]. وهو ضربان: حرفي واسمي؛ **فالحرفي:** كل حرفٍ أول مع صلته بمصدر وهو ستة: **(**أنّ وأنْ وما وكي ولوْ والذي**)**، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾[١٠] ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾[١١] ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[١٢] ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[١٣] ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[١٤] ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾[١٥].

والاسمي ضربان: نص ومشترك؛ **فالنص ثمانية:** منها للمفرد المذكر "الذي" للعالم وغيره، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾[١٦]، وللمفرد المؤنث "التي" للعاقلة وغيرها، نحو: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾[١٧]، ولتثنيتهما "اللذان" و"اللتان" رفعًا، و"اللذين" و"اللتين" جرًّا ونصبًا، ولجمع المؤنث "اللآتي" و"اللآئي" وقد تحذف ياؤهما وقد يتقاوض "الآلي واللآئي" قال: **(**مَحا حُبُّها حُبَّ الأُلى كُنَّ قَبلَها**)** أي حب اللاتي.

---

[٩] ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، ص: ١٥٩.

[١٠] سورة العنكبوت، الآية ٥١.

[١١] سورة البقرة، الآية ١٨٤.

[١٢] سورة ص، الآية ٢٦.

[١٣] سورة الأحزاب، الآية ٣٧.

[١٤] سورة البقرة، الآية ٩٦.

[١٥] سورة التوبة، الآية ٦٩.

[١٦] سورة الزمر، الآية ٧٤.

[١٧] سورة المجادلة، الآية ١.

والمشترك ستة: (من وما وأي وأل وذو وذا)، فأما "من" فأنها تكون للعالم، ونحوه: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾[١٨]، وأما "ما" فإنها لما لا يعقل وحده، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾[١٩]، ومع العاقل، نحو: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾[٢٠]، والأربعة الباقية للعاقل وغيره، ففي قوله: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[٢١]؛ وأما "أل" نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾[٢٢]، وأما "ذو" فالمشهور بناؤها نحو قول الشاعر: (فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا).

وقد تأتي أيضًا مفردة مذكرة كقوله: (وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ)، وأما "ذا" فشرط موصوليتها ثلاثة أمور، منها أن يتقدمها استفهام "بما" نحو قوله: (أَلا تَسأَلانِ المَرءَ ماذا يُحاوِلُ)[٢٣].

<u>أولا: أنواع الاسم الموصول:</u> وينقسم الاسم الموصول الاسمي إلى نوعين، هما: الاسم الموصول المختص، والاسم الموصول المشترك.

١- الاسم الموصول المختص:

كل الأسماء الموصولة تختص بنوع معين سواء أكان مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا، مذكرًا، أو مؤنثًا، وألفاظه هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، اللذين، اللتين، الذين، الألى، اللاتي، اللائي.

وهذه الأسماء منها ما كان مختصًا بالمفرد المذكر، أو المفرد المؤنث، والمثنى المذكر، أو المثنى المؤنث، والجمع المذكر، أو الجمع المؤنث[٢٤].

وفيما يلي الأمثلة لكل نوع على حدة:

---

[١٨] سورة الرعد، الآية ٤٣.

[١٩] سورة النحل، الآية ٩٦.

[٢٠] سورة الصف، الآية ١.

[٢١] سورة مريم، الآية ٦٩.

[٢٢] سورة الحديد، الآية ١٨.

[٢٣] ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مطبعة الحلبي، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٨٣، ص: ١٧ – ١٩ بتصرف.

[٢٤] الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، ص: ١٩٣، ١٩٤.

المفرد المذكر: له لفظ واحد وهو (الذي)، ويستعمل للعاقل وغير العاقل على سواء[٢٥]، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾[٢٦]. الولد الذي جاء اسمه أحمد.

المفرد المؤنث: لها لفظ واحد أيضًا، هو (التي)، وتستعمل للعاقلة وغيرها[٢٧]، قال تعالى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[٢٨]. الفتاة التي تحمل الحقيبة اسمها زينب.

المثنى المذكر: وله كلمة واحدة، هي: (اللذان)[٢٩] في حالة الرفع، و(اللذين) في حالتي النصب والجر، وتستعمل للعاقل وغير العاقل[٣٠].

مثال الرفع: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾[٣١].

الولدان اللذان يذاكران دروسهما ماهرين.

مثال النصب: رأيت الرجلان اللذين يسيران مسرعين.

مثال الجر: مررت بالرجلان اللذين كانا يشاهدان المباراة.

مثال لغير العاقل: الدرسان هما اللذان كتبهما التلميذ.

المثنى المؤنث: له لفظة واحدة هي: (اللتان) في حالة الرفع، و(اللتين) في حالتي النصب والجر.

مثال الرفع: الطفلتان اللتان تلعبان مرحتان.

مثال النصب: زرت اللتين كانتا مريضتان.

مثال الجر: رحبت باللتين جاءتا.

---

[٢٥] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ١٩.

[٢٦] سورة الأعلى، الآية ٢.

[٢٧] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ١٩.

[٢٨] سورة البقرة، الآية ٤٠.

[٢٩] يلاحظ هنا أن المثنى المذكر كتب بلامين هكذا (اللذين) وكذا المثنى المؤنث للتفرقة بينهما وبين جمع المذكر وجمع المؤنث الي كتب بلام واحدة هكذا (الذين – اللاتي).

[٣٠] شوقي ضيف: التجديد في النحو، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢، ص: ١١٧.

[٣١] سورة النساء، الآية ١٦.

الجمع المذكر: له لفظان هما: (الذين) و(الأولى)، ولفظ (الذين) خاص بالعاقل[٣٢]، نحو قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[٣٣]. والمشهور أن كلمة (الذين) لا تتغير حالتها رفعًا، ونصبًا، وجرًا، لأنها اسم مبني على الفتح دائمًا في محل رفع أو نصب أو جر، على حسب موقعها من الجملة[٣٤].

الجمع المؤنث: للمؤنث ألفاظٍ أيضًا هما (اللاتي واللائي واللواتي) للعاقل وغير العاقل، وقد يستعملان بغير الياء الأخير فتصبحان (اللات، اللاء، واللوات)[٣٥]، مثل قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾[٣٦]، وقوله: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾[٣٧].

٢- الاسم الموصول المشترك أو العام:

كل الأسماء الموصولة تشترك فيها جميع الأنواع المفردة، والمثناة، والمجموعة، والمذكرة، والمؤنثة، ويمكن التوصل إلى المقصود منه بوساطة القرينة، أو الضمير العائد عليه، واشترطوا فيه أن يطابق اللفظ والمعنى، والأسماء الموصولة المشتركة هي: (من – ما – أي – أل – ذا – ذو)[٣٨]. وأمثلتها كما يلي:

(أ) مَنْ: من الأسماء الموصولة المشتركة، وأكثر استعمالها في العقلاء[٣٩]، وتكون للمفرد بنوعيه، وللمثنى، وللجمع بنوعيه، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾[٤٠].

---

[٣٢] محمد بن علي الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة الحلبي، القاهرة، ج١، د.ت.، ص: ١٥٠.

[٣٣] سورة الفاتحة، الآية ٧.

[٣٤] عباس حسن: النحو الوافي، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة، ج١، د.ت.، ص: ٣٤٧.

[٣٥] ابن الحاجب: الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ١٩٨٥م، ص:٤١.

[٣٦] سورة النور، الآية ٦٠.

[٣٧] سورة الطلاق، الآية ٤.

[٣٨] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٢٠.

[٣٩] حاشية الصبان على شرح الأشموني، ج١، ص: ١٥١.

[٤٠] سورة الحاقة، الآية ٢٥.

(ب) ما: من الأسماء الموصولة المشتركة، وأكثر استعمالها في غير العقلاء[٤١] ، وتكون للمفرد بنوعيه، وللمثنى والجمع بنوعيهما، نحو قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾[٤٢].

(ج) أي: من الأسماء الموصولة المشتركة العامة، وتكون للعاقل وغيره، مفردا وغير مفرد، وتؤنث على "أية"، وتكون مبنية على الضم إذا أضيفت إلى معرفة، وحذف الضمير الواقع صدر جملتها[٤٣]. نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾[٤٤].

(د) أل: من الأسماء الموصولة المشتركة، وتكون للعاقل وغير العاقل، وتأتي مفردة وغير مفردة، ويشترط فيها لكي تكون اسمًا موصولًا أن تحل على صفة صريحة "صفة مشبهة" كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة[٤٥]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾[٤٦]، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾[٤٧].

(ه) ذا: لها استعمالان في العربية، الأول وهو المشهور: اسم إشارة، والثاني أقل شهرة: الاسم الموصول[٤٨]، ويكون ذلك إذا توافرت الشروط الثلاثة التالية:

- يشترط في "ذا" الموصولة أن تسبق بمن، أو ما الاستفهاميتين، كما يجب أن تكون كلمة "من"، أو "ما" مستقلة بلفظها، وبمعناها، وهو الاستفهام غالبا، بحيث لا تركب مع "ذا" تركيبا يجعلهما معا بمثابة الكلمة الواحدة في إعرابها، كأن نقول: ما ذا عطارد؟، أو: من ذا النائم؟ فإن كلمة "ما ذا"، أو

---

[٤١] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٢١.

[٤٢] سورة المائدة، الآية ١١٧.

[٤٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٢١.

[٤٤] سورة مريم، الآية ٧٣.

[٤٥] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٢٠، ٢١.

[٤٦] سورة الحديد، الآية ١٨.

[٤٧] سورة الطور، الآيتان ٥-٦ .

[٤٨] النحو الوافي، ج١، ص: ٣٥٧.

" من ذا" في المثالين السابقين كلها اسم استفهام، وفي هذه الحالة تكون "ذا" ملغاة، لأن تركيبها مع "ما"، أو "من" الاستفهاميتين قد جعلها بمثابة الكلمة الواحدة، وبتعبير آخر، أن تكون مسبوقة بكلمة "ما" الاستفهامية باتفاق، أو كلمة "من" الاستفهامية على الأصلح، ولا يصح: ذا رأيته[٤٩].

- أن يبقى لكل من اسم الاستفهام (من – ما) والاسم الموصول (ذا) استقلاله؛ فيعتبران كلمتين مستقلتين، مثل: "ما ذا وجدته؟"، فإذا اندمجتا معًا، وأصبحتا بمعنى (أي شخص – أو – أي شيء)خرجت كلية من باب الموصول، كتركيبها في نحو: ماذا عطارد؟، ومن ذا الأول؟، فكلمة: "ماذا" كلها اسم استفهام وليست موصولة، ومثلها كلمة: "من ذا"[٥٠].
- ألا تكون "ذا" اسم إشارة، فلا تصلح أن تكون موصولا، لعدم وجود صلة بعدها، بسبب دخولها على مفرد، نحو: من ذا الشاعر؟ تريد: من هذا الشاعر؟[٥١]، أي أنها في هذه الحالة: "ذا" اسم إشارة لا تصلح أن تكون اسما موصولا؛ لعدم وجود الصلة بعدها؛ ولأنها دخلت على مفرد[٥٢].

ج. ذو: المشهور من استعمال كلمة "ذو" في العربية أنها بمعنى صاحب؛ ومن الأسماء الستة، لكن لها استعمال آخر، إذ تكون ضميرًا موصولًا مشتركًا، وينسب هذا الاستعمال الأخير إلى قبيلة طيء[٥٣]، وهي مبنية على السكون المقدر على الواو، في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعها من الجملة[٥٤].

ثانيا: صلة الموصول:

---

[٤٩] الأشموني، نور الدين أبي الحسن علي بن محمد: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، ج١، د.ت.، ص: ١١٩.

[٥٠] النحو الوافي، ج١، ص: ٣٥٩.

[٥١] المرجع السابق، ج١، ص: ٣٥٩.

[٥٢] الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، ص: ٢٠١.

[٥٣] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ٢١.

[٥٤] النحو الوافي، ج١، ص: ٣٥٨.

يقصد بالصلة: ما اتصل بالاسم الموصول مباشرة دون فاصل بينهما ليوضح بهم المتكلم المراد من الاسم الموصول، ويتحدث به للسامع المراد منه[٥٥]، ويشترط في جملة الصلة سواء أكانت اسمية، أو فعلية، ثلاثة شروط:

١- أن تكون جملة صلة الموصول خبرية، ولا تأتي طلبية، ولا إنشائية، فلا يصح أن نقول: جاءني الذي أضربه، ولا جاءني الذي ليته قائم.

٢- أن تكون خالية من معنى التعجب، فلا يصح أن نقول: جاءني الذي ما أحسنه.

٣- ألا تكون مفتقرة إلى كلام قبلها، وأن تكون مشتملة على ضمير يعود على الاسم الموصول، فلا يصح أن نقول: جاءني الذي لكنه قائم.

ويشترط في شبه جملة الصلة بنوعيها أن تكون تامة، أي: أن يكون للوصل بها فائدة، نحو: أكرمت الذي في بيتك، وأحسنت إلى الذي عندك. فالعامل في شبه الجملة في المثالين السابقين أفعال محذوفة وجوبًا تقديرها استقر[٥٦].

ثالثًا: عائد الصلة:

العائد: هو الضمير الذي يعود على الموصول، ويربط بينه وبين جملة الصلة، ويكون مذكورًا في الجملة، وقد يكون مقدرًا، فمثال العائد المذكور: جاء الذي هو عون لكم. سررت من الذين كافأتهم. واستمعت إلى الذين استمعت إليهم. وقد يحذف العائد إذا أمن اللبس، ويتحقق أمن اللبس بألا يكون الجزء الباقي بعده صالحًا للصلة. فإذا قلنا: جاء الذي هو أخوه متفوق، أو: جاءت التي أختها متفوقة. أو: سلمت على الذي هو عندك، أو: هو في منزلك. ففي كل الأمثلة السابقة لا يجوز حذف العائد؛ لأنه إذا حذفته ما يتبقى من الجملة بعد حذفه يكون صالحًا للصلة، ولا يعلم من الكلام ما إذا كان هناك حذف أم لا، وبذلك لا يجوز أن نقول: جاء الذي أخوه متفوق، أو: جاءت التي أختها تتفوق، أو: سلمت على الذي عندك، أو: في منزلك،

---

[٥٥] محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧١، ص: ١٨٠.

[٥٦] ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى، دار الجيل: بيروت، ١٩٨٨، ص: ١٠٤.

وعدم جواز الحذف إذا لم يؤمن اللبس ينطبق على جميع أسماء الموصول، بما في ذلك "أي" الموصولة. وبعبارة أخرى: العائد هو الضمير الذي يتفق مع الموصول في الجنس (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع)، إذا كان من الموصولات التي تفرق في ذلك نحو:

- جاءني الذي ساعدته
- جاءتني التي ساعدتها
- جاءني اللذان ساعدتهما
- جاءتني اللتان ساعدتهما
- جاءني الذين ساعدتهم
- جاءتني اللاتي ساعدتهن

أما إذا كان الموصول من الأسماء التي لا تفرق بين الجنس والعدد، مثل: (من – ما) فيجوز أن يتفق مع لفظ الموصول أو لا يتفق[٥٧].

وهناك حالات يجوز فيها حذف العائد، وهي كالآتي:

أولا: إذا كان العائد في حالة الرفع فلا يجوز حذفه إلا بشرطين هما:

أ- أن تكون جملة الصلة اسمية والعائد فيها هو المبتدأ.

ب-أن يكون خبره مفردا، ففي هذه الحالة يجوز الحذف، لأن الخبر المفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول، إذا حذف المبتدأ.

كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾[٥٨]، فقد تم حذف الضمير في الآية السابقة لأنه وقع مبتدأ، وخبره مفرد لا يصلح أن يكون صلة للموصول بعد حذف المبتدأ، لأن صلة الذي لا تكون إلا جملة، والتقدير هنا (وهو الذي **هو** إله في السماء)[٥٩].

---

[٥٧] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩م، ج١، ص: ١٢٤ – ١٢٥.

[٥٨] سورة الزخرف، الآية ٨٤.

ثانيا: إذا كان العائد في حالة النصب، فلا يجوز حذفه إلا بشروط ثلاثة من غير الشرط العام الذي ذكر آنفًا في الحديث عن الحذف.

أ- أن يكون ضميرا متصلا.

ب-أن يكون العامل فيه فعلا تاما، أو وصفا تاما.

ت-أن يكون الوصف التام لغير صلة "أل" الموصولة التي يعود عليها الضمير. نحو: حضر الذي كافأته. ووصل الذي أنا معطيكه الجائزة. ففي الأمثلة السابقة يجوز حذف الضمير المنصوب في "كافأته، ومعطيكه" فنقول: حضر الذي كافأت. ووصل الذي أنا معطيك الجائزة.

ثالثا: إذا كان العائد ضميرا في محل جر، فيكون جره إما بالإضافة، أو بحرف الجر.

أ- إذا كان العائد في محل جر بالإضافة، يجوز حذفه إذا كان المضاف إليه اسم فاعل، أو اسم مفعول، وكلاهما للحال أو الاستقبال، نحو: جاء الذي أنا مكرمه. فيجوز حذف الضمير في مكرمه.

ب-وإذا كان العائد في محل جر بحرف الجر، يجوز حذفه إذا دخل على الاسم الموصول حرف جر مثله لفظا ومعنى، نحو: سلمت على الذي سلمت عليه، فحينئذ يجوز لك أن تحذف الضمير في "عليه" وتقول: سلمت على الذي سلمت[٦٠].

---

[٥٩]أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ج٢، ص:٢٢٩.

[٦٠] الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية، ص: ٢٠٣ – ٢٠٤.

تعريف الاسم الموصول في الفارسية:

أما عن تعريف الاسم الموصول في الفارسية فهو: كلمة تصل قسما من العبارة بقسم آخر[٦١]، ويدل على الموصول في اللغة الفارسية كلمتان هما: (كه – چــه)[٦٢]،

كه: الذي، التي، الذين، اللواتي، مَنْ: للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا.

چــه: الذي، التي، الذين، ما: لغير العاقل مفردًا وجمعًا[٦٣].

ويسبق الموصول عادة إحدى الكلمات الآتية:

(أ) ياء تسمى (ياء الموصول)، وتفيد تعريف الاسم المتصلة به.

مثل: مرديكه آمد استاد من است: الرجل الذي جاء أستاذي.

مثل: كتابيكه خريدم نو است: الكتاب الذي اشتريته جديد.

(ب) أسماء الإشارة: اين: هذا، آن: ذلك – تلك.

مثل: اينكه رفت محمد است: هذا الذي ذهب محمد.

مثل: آنكه خنديد حسين است: ذلك الذي ضحك حسين.

---

[٦١] عبدالله مبشر الطرازي: المختصر في قواعد اللغة الفارسية، عالم المعرفة، الطبعة الأولى، كلية الآداب – جدة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م. ص: ٥٥. وانظر **أيضًا:** محمد وصفي أبو مغلي: البسيط في القواعد والنصوص الفارسية، الطبعة الثانية، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٧م، ص: ٧٢ – ٧٣. **وأيضًا:** محمد جواد مشكور: دستور نامه در صرف ونحو زبان پــارسي، چــاپ هفتم، از انتشارات: موسسه مطبوعاتي شرق، ١٣٣٦، تهران، ص: ٥٢. **وأيضًا:** سيد محمد رضا ابن الرسول ، سميه كاظمي نجف آبادي: تعليل در معاني حروف جر عربي وحروف اضافه فارسي، مجله فنون ادبي، سال چهارم، شماره ١(پياپــي ٦) بهار وتابستان، ١٣٩١، ص: ١٠.

[٦٢] ميرزا محمد علي مدرس تبريزي خياباني: دستور زبان فارسي مقدمه قاموس معارف، به اهتمام: حميده حجازي با دو مقدمه در شرح حال مؤلف از استاد شيخ جعفر سجاني تبريزي ودكتر مهدي محقق، تهران ١٣٨٨، ص: ١٢٥. **وأيضا:** دكتر/حسن انوري – دكتر/ حسن احمد گيوي: دستور زبان فارسي ٢ ويرايش سوم، مؤسسه فرهنــگــي فاطمي، چــاپ دوم ١٣٨٦، ص: ٢٥١، ٢٥٢.

[٦٣] عبد العظيم قريب– جلال همايي– رشيد ياسمي– ملك الشعراي بهار– بديع الزمان فروزانفر: دستور زبان فارسي پنج استاد، به اهتمام: جهانــگير منصور، انتشارات ناهيد، چــاپ پنجم ١٣٨٩، ص: ١٠٩.

مثل: آنـــچـــه گفتي راست است: ذلك الذي قلته صحيح.

(ج) كلمة (هر) بمعنى: كل.

هركه: "كل من" للعاقل: هركه كوشش ميكند موفق ميشد: كل من يجتهد يوفق.

هرچـــه: "كل ما" لغير العاقل: هرچـــه شد خوب است: كل ما حدث طيب.

(د) الضمائر المنفصلة الشخصية:

من كه: أنا الذي.	ما كه: نحن الذين.
تو كه: أنت الذي.	شما كه: أنت الذين.
او كه: هو الذي.	ايشان كه: هم الذين[٦٤].

وأحيانا يذكر ضمير الموصول من دون أن تسبقه إحدى الكلمات السابقة، مثال: (ايكه بنجاه رفت ودر خوايي، مكر اين بنج روزه دريابي): (يا من مضت خمسون عاما عليك ومازلت نائما، ربما تدرك هذه الأيام الخمسة الباقية)[٦٥].

ملاحظات لغوية وإملائية:

١- إذا اقترن ضمير الموصول بكلمة منتهية بالياء الصامتة أو بمد واقترن بياء الموصول، وجب إضافة همزة بين الهاء الصامتة أو حرف المد وبين ياء الموصول، مثل:

- بـــچـــه اي كه – بـــچـــه ايكه: الطفل الذي.
- سخنـــگويي كه – سخنـــگوايكه: الشاعر الذي.
- صندلي كه – صندلي ئيـــچـــه: الكرسي الذي.
- دانايي كه – دانا ئيكه: العالم الذي.

---

[٦٤] عفاف السيد زيدان وآخرون: اللغة الفارسية نحوها وأدبها وبلاغتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٦، ص: ١١٨ – ١٢١. **وأيضًا:** علي سلطاني گرد فرامرزي، از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسي زبان ساده)، انتشارات مبتكران، چـــاپ پـــنجم، ١٣٧٥.

[٦٥] الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، ص: ٢٠٦.

٢- تكتب ياء الموصول متصلة بأول ضمير الموصول أو بآخر الكلمة السابقة، ويمكن جعل الجميع كلمة واحدة مثل:

- مرديكه: الرجل الذي، أو: مردي كه (كتابة الكلمة منفصلة أفضل من وصلها).
- زنيكه: المرأة التي، أو: زني كه.
- پسريكه: الولد الذي، أو: پسري كه[٦٦].

[٦٦] الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، ص: ٢٠٧، ٢٠٨.

المبحث الثاني

اسم الموصول في رواية (گاوخوني) وترجمتها إلى العربية

يختص هذا المبحث بدراسة اسم الموصول في اللغة العربية والفارسية؛ وذلك من خلال رواية (گاوخوني) وترجمتها إلى العربية، معتمدًا على المنهج التقابلي؛ لتبيين أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

ففي رواية (گاوخوني) يقول "جعفر صادقي" على لسان البطل:

- (وتُند تُند خوابي را **كه** ديده بودم يادداشت كردم)[٦٧].
- **وترجمته:** (ودونت بسرعة الحلم **الذي** كنت قد رأيته)[٦٨].

نجد في المثال السابق أن "جعفر صادقي" التزم في ربطه للجملتين السابقتين باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، وهو اسم موصول مختص؛ وفي أثناء حديثه عن الحلم الذي رآه في منامه، استخدم (كه) بمعنى (الذي)، ولفظة (الحلم) مذكر غير عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة دون أن يسبقها (ياء الموصول – أسماء الإشارة – كلمة هر – الضمائر الشخصية المنفصلة).

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن "غسان حمدان" قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الإفراد والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بالمفرد المذكر (الذي) ليربط جملتين، وقد دل اسم الموصول (الذي) في المثال السابق على أن الفاعل مذكر غير عاقل وهو عائد على (الحلم)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذي) لغير العاقل المذكر للدلالة على الحلم.

وفي مثال ثانٍ، يقول الكاتب:

---

[٦٧] گاوخوني: ص: ٩.

[٦٨] المستنقع: ص: ٨.

- (وبيدار **كه** مي شدم، مي ديدم چيزي نمانده بود **كه** خودم را خيس كنم وبايد پــا مي شدم مي رفتم دست به آب)[٦٩].
- **وترجمته:** (وعندما أستيقظ كنت أجد أنه لم يبق شيء لأبلل نفسي به وعليّ النهوض لأذهب إلى الحمام)[٧٠].

نلاحظ في المثال السابق أن الكاتب قد استخدم اسم الموصول (كه) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا؛ ليربط أكثر من جملة ببعضها البعض؛ ففي الجملة الأولى: (وبيدار **كه** مي شدم) **وترجمتها:** (وعندما أستيقظ) نلاحظ عدم ظهور ترجمة لاسم الموصول (كه) إلى العربية؛ ولكن مفهوم ضمنيًا مقصد الكاتب، فتقدير المحذوف: (وعندما أستيقظ من حالة النوم التي كنت عليها) وهذا المحذوف يدلل على أن هناك جملة صلة محذوفة لم يذكرها المترجم لفهمها ضمنيًا من خلال السياق؛ فقد اكتفى بأن قال في الترجمة (وعندما أستيقظ).

وظهر ذلك واضحًا أيضا في الجملة الثانية: (مي ديدم چيزي نمانده بود **كه** خودم را خيس كنم وبايد پــا مي شدم مي رفتم دست به آب) **وترجمتها:** (كنت أجد أنه لم يبق شيء لأبلل نفسي به وعليّ النهوض لأذهب إلى الحمام) لم تظهر أيضًا ترجمة واضحة لاسم الموصول (كه) المستخدم كأداة ربط بين الجمل؛ فقد تعمّد المترجم حذف ترجمة اسم الموصول من العبارة الثانية؛ لفهم مقصد الكاتب أيضًا، وتقدير المحذوف من الجملة (كنت أجد أنه لم يبق الشيء الذي أبلل نفسي به)، فقد حلّ محل اسم الموصول المحذوف الجار والمجرور (لأبلل نفسي) في الترجمة العربية؛ وقد قام الجار والمجرور بإيصال المعنى المراد دون الحاجة إلى إظهار اسم الموصول في الترجمة.

<u>ومثال ثالث على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):</u>

- (امّا فقط يكي دو بار آن را يادم بود **چــي** ديده بودم)[٧١].

---

[٦٩] گاوخوني: ص: ٨.

[٧٠] المستنقع: ص: ٧.

[٧١] گاوخوني: ص: ١٢.

- **وترجمته:** (ولكنني لم أتذكر **ما** رأيته إلا مرة أو مرتين)[٧٢].

نلاحظ في المثال السابق أن الكاتب قد استخدم اسم الموصول (چــي)، والمقصود (چــه): الذي، التي، الذين، ما: لغير العاقل مفردًا وجمعًا؛ ليربط جملتين، أثناء حديثه عن الحلم الذي رآه في منامه، استخدم (چــه) بمعنى (ما)، ولفظة (الحلم) مذكر غير عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أن الكاتب استخدم (چــه) الموصولة دون أن يسبقها (ياء الموصول – أسماء الإشارة – كلمة هر – الضمائر الشخصية المنفصلة).

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (چــه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى: (ما) – وهو اسم موصول مشترك – مع مراعاة الإفراد والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بغير العاقل (ما) ليربط جملتين، وقد دل اسم الموصول (ما) في المثال السابق على أن الفاعل مذكر غير عاقل وهو عائد على (الحلم)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (چــه: ما) لغير العاقل للدلالة على الحلم.

ومثال رابع على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (كانال دست كم هشت متر عمق داشت وآب – **كه** همه ى آب رودخانه بود – بافشار شديدي از توش مي گذشت)[٧٣].
- **وترجمته:** (كان عمق القناة لا يقل عن ثمانية أمتار والماء – **الذي** كان كل ماء النهر– يجري خلالها باندفاع شديد)[٧٤].

---

[٧٢] المستنقع: ص: ١٠.

[٧٣] گاوخوني: ص: ٢٢.

[٧٤] المستنقع: ص: ١٨.

نجد في المثال السابق أن المؤلف أتي باسم الموصول "كه" في الجملة الاعتراضية (**كه** همه ى آب رودخانه بود)، واسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، وفي أثناء حديثه عن عمق القناة، استخدم (كه) بمعنى (الذي)، ولفظة (عمق القناة) التي دلّ عليها اسم الموصول مذكر غير عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة دون أن يسبقها (ياء الموصول – أسماء الإشارة – كلمة هر – الضمائر الشخصية المنفصلة).

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الإفراد والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بالمفرد المذكر (الذي) ليربط جملتين، وهو اسم موصول مختص، وقد دل اسم الموصول (الذي) في المثال السابق على أن الفاعل مذكر غير عاقل وهو عائد على (عمق القناة)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذي) لغير العاقل المذكر للدلالة على عمق قناة الماء.

ومثال خامس على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (شاعري **كه** شعر ننويسه شاعر نيست)[٧٥].
- **وترجمته:** (إن الشاعر **الذي** لا يكتب شعرًا ليس بشاعر)[٧٦].

يتضح من المثال السابق أن المؤلف التزم في ربطه للجملتين السابقتين باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا؛ وفي أثناء حديثه عن (الشاعر)، استخدم (كه) بمعنى (الذي)، ولفظة (الشاعر) مذكر عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (ياء الموصول)، وقد أفادت تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الإفراد والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بالمفرد

---

[٧٥] گاوخوني: ص: ٢٥.

[٧٦] المستنقع: ص: ٢٢.

المذكر (الذي) ليربط جملتين، وهو اسم موصول مختص، وقد دل اسم الموصول (الذي) في المثال السابق على أن الفاعل مذكر عاقل وهو عائد على (الشاعر)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذي) للعاقل المذكر عائدًا على الشاعر.

ومثال سادس على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (تو هم بهتره اعتراف كني كه اينهايي **كه** مي نويسي شِرّ ورّه، نه شعر)[٧٧].
- **وترجمته:** (وأنت من الأفضل أن تعترف أن **ما** تكتبه ترهات وليس شعرًا)[٧٨].

يتضح من المثال السابق أن المؤلف التزم في ربطه للجملتين السابقتين باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا؛ وفي أثناء حديثه عن (ما هو مكتوب من الشعر)، استخدم (كه) بمعنى (الذي)، و(المكتوب من الشعر) مذكر غير عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أيضًا أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (اسم الإشارة (اين) – وياء الموصول)، وقد أفادت كلا منهما تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الإفراد والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بالمفرد المذكر (ما) ليربط جملتين، وهو من الأسماء الموصولة المشتركة، وأكثر استعمالها – كما سبق وذكرت – في غير العقلاء، وقد دل اسم الموصول (ما) في المثال السابق على أن الفاعل مذكر غير عاقل وهو عائد على (المكتوب من الشعر)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذي) للعاقل المذكر عائدًا على الشاعر.

ومثال سابع على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (وبا آنهايي **كه** مي آمدند سلام وعليك مي كردم)[٧٩].

---

[٧٧] گاوخوني: ص: ٢٦.

[٧٨] المستنقع: ص: ٢٢.

- **وترجمته:** (وأسلم على أولئك **الذين** يدخلون)[٨٠].

في المثال السابق نجد أن المؤلف التزم في ربطه للجملتين السابقتين باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا؛ وفي أثناء حديثه عن (الذين يأتون للعزاء في والده)، استخدم (كه) بمعنى (الذين)، و(الأشخاص الذين يأتون للعزاء) جمع مذكر عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أيضًا أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (اسم الإشارة (اين) – وياء الموصول)، وقد أفادت كلا منهما تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة إلى العربية؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الجمع والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المختص بالجمع المذكر (الذين) ليربط جملتين، وهو اسم موصول مختص، وقد دل اسم الموصول (الذين) في المثال السابق على أن الفاعل جمع مذكر عاقل وهو عائد على (الأشخاص الذين يأتون للعزاء)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذين) لجمع المذكر العاقل، عائدًا على أشخاصٍ أتوا لتأدية واجب العزاء.

ومثال ثامن على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (امّا درست از روزي **كه** ازدواج كرديم، ديدم ديـــگر به آن خوبي وخوشـــگلي **كه** خيال مي كردم نيست)[٨١].
- وترجمته: (ولكن منذ اليوم **الذي** تزوجنا فيه رأيت أنها ليست بهذه الطيبة والجمال **اللذين** كنت أتخيلهما)[٨٢].

---

[٧٩] گاوخوني: ص: ٣٠.

[٨٠] المستنقع: ص: ٢٦.

[٨١] گاوخوني: ص: ٤٢.

[٨٢] المستنقع: ص: ٣٥.

يتضح من خلال المثال السابق أن المؤلف التزم في ربطه للجمل السابقة باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، وقد تكرر اسم الموصول (كه) مرتين في المثال السابق، وقد دلّ في المرتين على غير العاقل؛ ففي المرة الأولى وفي أثناء حديثه عن (يوم الزواج) استخدم (كه) بمعنى (الذي)، ولفظة (اليوم) مذكر غير عاقل، وفي المرة الثانية وعند حديثه عن استنكاره أن تكون الزوجة تمتلك لصفتي (الطيبة والجمال)، استخدم الكاتب (كه) الموصولة بمعنى (اللذين) للمثنى المذكر غير العاقل، وقد أتت (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (ياء الموصول)، التي أفادت تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة إلى العربية؛ فنجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الإفراد والتذكير في المرة الأولى، والتثنية والتذكير في المرة الثانية؛ فجاء اسم الموصول المختص بالمفرد المذكر (الذي) ليربط جملتين، وقد دلّ اسم الموصول (الذي) في المثال السابق على أن الفاعل مفرد مذكر غير عاقل وهو عائد على (يوم الزواج)، وجاء اسم الموصول المختص بالمثنى المذكر (اللذين) ليربط جملتين أيضًا؛ وقد برع المترجم في إتقانه لترجمة اسم الموصول إلى العربية بما يتلائم مع معناه داخل السياق؛ فقد راعى الفرق بين (الذي) ودلالتها على المفرد المذكر، و(اللذين) ودلالتها على المثنى المذكر في حالة النصب، كما راعي المترجم في استخدامه لاسم الموصول (اللذين) وهو للمثنى المذكر قواعد اللغة العربية من أن الأصل في اللغة هو تغليب التذكير؛ فصفة (الطيبة) مؤنثة، وصفة (الجمال) مذكر؛ ولكن استخدم في ترجمته ما يدل على المثنى المذكر وليس المؤنث، وهذا إن دل على شيء يدل على تمكن المترجم من قواعد اللغة العربية بصورة واضحة، كما يلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: الذي) للمفرد المذكر غير العاقل، عائدًا على (يوم الزواج)، و(اللذين) للمثنى المذكر عائدًا على صفتي (الطيبة والجمال).

ومثال تاسع على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (همان ديوار كاه گلي خميده **كه** روزگاري)[٨٣].
- **وترجمته:** (نفس الجدران المائلة المبنية من الطين والقش)[٨٤].

نجد في المثال السابق أن المؤلف قد التزم في ربطه للجملتين السابقتين باسم الموصول (كه) بمعنى: (أل) وهي من الأسماء الموصولة المشتركة، وتكون للعاقل وغير العاقل، وتأتي مفردة وغير مفردة، ويشترط فيها لكي تكون اسمًا موصولًا أن تحل على صفة صريحة "صفة مشبهة" كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، وقد دلت في المثال السابق على غير العاقل، كما دلت على الجمع (الجدران)، وقد استخدم الكاتب (كه) الموصولة دون أن يسبقها (ياء الموصول – أسماء الإشارة – كلمة هر – الضمائر الشخصية المنفصلة).

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الجمع والتذكير؛ فجاء اسم الموصول المشترك (أل) ليربط جملتين، وقد دل اسم الموصول (أل) في المثال السابق على أن الفاعل جمع مذكر غير عاقل وهو عائد على (الجدران المائلة المبنية من الطين والقش)، وقد استخدم المترجم (أل) الموصولة والتي توافر فيها شروط مجيئها موصولة، وهي أنها حلت على صفة صريحة "صفة مشبهة" كاسم الفاعل وهي في المثال السابق كلمة (مائلة)، و(مبنية). ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: أل) لجمع المذكر غير العاقل عائدًا على الجدران.

ومثال عاشر على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):

- (اما حالا ديـــگر نه از دست او دلخور بودم ونه از دست دخترهاي ديـــگري **كه** بعد از او يكي يكي كنفتم كردند وولم كردند (يا ولشان كردم))[٨٥].

---

[٨٣] گاوخوني: ص: ٥٠.

[٨٤] المستنقع: ص: ٤١.

- **وترجمته:** (ولكنني لم أعد ممتعضًا منها أو من الفتيات الأخريات **اللاتي** خيبن أملي وتركنني بعدها (أو تركتهن))[٨٦].

نلاحظ في المثال السابق أن الكاتب قد استخدم اسم الموصول (كه) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، وفي أثناء حديثه عن (الفتيات)، استخدم (كه) بمعنى (اللاتي) وهو اسم موصول مختص، ولفظة (الفتيات) جمع مؤنث عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (ياء الموصول)، وقد أفادت تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة العربية للمثال السابق؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الجمع والتأنيث، فجاء اسم الموصول المختص (اللاتي) ليربط جملتين، وقد دل اسم الموصول (اللاتي) في المثال السابق على أن الفاعل جمع مؤنث عاقل وهو عائد على (الفتيات)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: اللاتي) لجمع المؤنث العاقل عائدًا على الفتيات.

<u>ومثال حادي عشر على استخدام اسم الموصول في رواية (گاوخوني):</u>

- (امّا همه ي دخترهاي محلّه ي خودمان وهمه ي دخترهاي محلّه هاي ديـــگر وهمه ي دخترهايي **كه** ديده ونديده بودم براي من جور ديـــگري بودند)[٨٧].
- **وترجمته:** (ولكن كل فتيات حارتنا وفتيات الحارات الأخرى **اللواتي** كنت قد رأيتهن و**اللواتي** لم أرَهن كنّ يعنين شيئًا بالنسبة لي)[٨٨].

---

[٨٥] گاوخوني: ص: ٥٢.

[٨٦] المستنقع: ص: ٤٤.

[٨٧] گاوخوني: ص: ٨٠.

[٨٨] المستنقع: ص: ٦٧.

في المثال السابق نجد أن المؤلف التزم في ربطه للجمل السابقة باسم الموصول (كه) بمعنى: (الذي – التي) وهو للعاقل وغيره، مفردًا وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا؛ وفي أثناء حديثه عن (فتيات حارته وفتيات الحارات الأخرى)، استخدم (كه) بمعنى (اللواتي)، و(فتيات حارته وفتيات الحارات الأخرى) جمع مؤنث عاقل، كما يلاحظ في المثال السابق أيضًا أن الكاتب استخدم (كه) الموصولة مسبوقة بـــ (ياء الموصول)، وقد أفادت تعريف الاسم الموصول به.

أما عن الترجمة إلى العربية؛ نجد أن المترجم قد التزم أيضًا بترجمة اسم الموصول الفارسي (كه) إلى ما يقابله في اللفظ والمعنى مع مراعاة الجمع والتأنيث؛ فجاء اسم الموصول المختص بالجمع المؤنث (اللواتي) ليربط أكثر من جملة، وهو اسم موصول مختص، وقد دل اسم الموصول (اللواتي) في المثال السابق على أن الفاعل جمع مؤنث عاقل وهو عائد على (فتيات حارته وفتيات الحارات الأخرى)، ويلاحظ أن الدلالة التركيبية للجملة الفارسية قد اتفقت مع الترجمة العربية لها، ويرجع هذا إلى الدور الذي لعبه اسم الموصول في كل جملة على حدة في توضيح الدلالة المقصودة؛ وذلك باستخدام اسم الموصول (كه: اللواتي) لجمع المؤنث العاقل، عائدًا على فتيات حارته وفتيات الحارات الأخرى.

خاتمة

وفي ختام هذا البحث والذي كان بعنوان: اسم الموصول بين العربية والفارسية "رواية گاوخونى" لجعفر مدرس صادقي وترجمتها إلى العربية أنموذجًا دراسة تقابلية، تناول البحثُ الحديث عن اسم الموصول بين العربية والفارسية من خلال دراسة تقابلية، متخذاً من "رواية گاوخونى" لجعفر مدرس صادقي وترجمتها إلى العربية أنموذجًا؛ لقد قام هذا البحث بدراسة تقابلية بين اللغة العربية والفارسية في جانب من جوانبهما اللغوية على المستوى التركيبي ألا وهو اسم الموصول، وقد استعرض البحثُ مفهوم علم اللغة التقابلي، من حيث كونه أحدث فروع علم اللغة، ومجالات بحثه واهتماماته؛ ثم انتقل للتعريف بمؤلف ومترجم رواية "گاوخونى"؛ ثم جاء الحديث عن اسم الموصول – موضوع البحث – وتعريفه في اللغتين العربية والفارسية، ومن خلال التعريف اتضح أوجه التشابه والاختلاف في كل من اللغتين العربية والفارسية في الاسم الموصول؛ وذلك باتباع المنهج الوصفي التقابلي، وهي كما يلي:

- الاسم الموصول في العربية له ما يقابله في الفارسية، والموصول يصل بين شيئين متلازمين.
- يأتي الموصول في العربية منفصلًا وأحيانًا في الفارسية.
- تفرق اللغة العربية في صيغ اسم الموصول في العدد والجنس، على عكس الفارسية التي لا تفرق في صيغ اسم الموصول في العدد والجنس.
- يُعرَب الموصول في اللغة العربية الذي يدل على الجمع حسب موقعه من الجملة، على خلاف الفارسية؛ لأن اللغة الفارسية ليست لغة معربة، فلا تتميز بالعلامة الإعرابية ولا تمثل الحركة دورًا نحويًا ولا دلاليًا فيها، إذ أن الكلمات في الفارسية تنتهي بالسكون في الأغلب.
- يوجد اسم الموصول المختص للعاقل وغير العاقل في العربية، ولا يوجد مثل ذلك في الفارسية.
- أسماء الموصول في الفارسية (كه – چــه) تؤدي معنى الموصول الذي تؤديه أكثر من أداة في اللغة العربية.

وجاءت الأمثلة الفارسية المنوعة من رواية " گاوخونى" لجعفر مدرس صادقي، وترجمتها العربية لغسان حمدان، واتضح من خلال الأمثلة التطبيقية ما يلي:

- برز دور اسم الموصول في الربط بين الجمل، من باب الاقتصاد وتوفير الجهد، بدلا من تكرار الفاعل في كل جملة على حدة.
- اتفقت الدلالة التركيبية في الأمثلة الفارسية المنتقاة مع الدلالة العربية لها، وقد كان لاسم الموصول دورًا في توضيح هذه الدلالة.
- راعى المترجم الإفراد والتثنية والجمع في الترجمة العربية لاسم الموصول، هذا وإن دل إنما يدل على براعة المترجم وتمكنه من اللغة العربية ومراعاة الفروق بينها وبين اللغة الفارسية في الإلمام بمعرفة صيغ اسم الموصول.
- خلت الترجمة العربية لرواية " گاوخونى" من بعض أنواع اسم الموصول مثل: (الأُوْلِي: وهي لجمع المذكر العاقل وهي اسم موصول مختص)، (ذا – ذو: وهي أسماء موصولة مشتركة).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. جعفر مدرس صادقي: گاوخوني، يك داستان، تهران: نشر مركز، چـــاپ ششم ١٣٧٠.

٣. جعفر مدرس صادقي: المستنقع، ترجمها عن الفارسية: غسان حمدان، منشورات الجمل، الطبعة الأولى، بيروت – بغداد ٢٠١٥م.

ثانيا: المراجع الفارسية:

٤. أبو الحسن نجفي: مباني زبان شناسي وكاربرد آن در زبان فارسي،چاپ دوم، تهران، ١٣٧٢ هـــ.ش.

٥. دكتر/حسن انوري – دكتر/ حسن احمد گيوي: دستور زبان فارسي ٢ ويرايش سوم، مؤسسه فرهنـــگـــي فاطمي، چـــاپ دوم ١٣٨٦.

٦. سيد محمد رضا ابن الرسول ، سميه كاظمي نجف آبادي: تعليل در معاني حروف جر عربي وحروف اضافه فارسي، مجله فنون ادبي، سال چهارم، شماره ١(پياپـــي ٦) بهار وتابستان، ١٣٩١.

٧. عبد العظيم قريب– جلال همايي– رشيد ياسمي– ملك الشعراي بهار– بديع الزمان فروزانفر: دستور زبان فارسي پنج استاد، به اهتمام: جهانـــگير منصور، انتشارات ناهيد، چـــاپ پنجم ١٣٨٩.

٨. علي سلطاني گرد فرامرزي، از كلمه تا كلام (دستور زبان فارسي زبان ساده)، انتشارات مبتكران، چـــاپ پـــنجم، ١٣٧٥.

٩. محمد جواد مشكور: دستور نامه در صرف ونحو زبان پـــارسي، چـــاپ هفتم، از انتشارات: موسسه مطبوعاتي شرق، ١٣٣٦، تهران.

١٠. ميرزا محمد علي مدرس تبريزي خياباني: دستور زبان فارسي مقدمه قاموس معارف، به اهتمام: حميده حجازي با دو مقدمه در شرح حال مؤلف از استاد شيخ جعفر سجاني تبريزي ودكتر مهدي محقق، تهران ١٣٨٨.

ثالثا:المراجع العربية:

١٠) أحمد سليمان ياقوت: في علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية.

١١) الأشموني، نور الدين أبي الحسن علي بن محمد: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، ج١، د.ت.

١٢) جاسم علي جاسم، عبدالرحمن بن فقير الله البلوشي: الاسم الموصول في اللغات العربية والفارسية والتركية: دراسة تقابلية، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع عشر– العدد الرابع – (شوال – ذو الحجة ١٤٣٦هـ/ أغسطس – أكتوبر٢٠١٥م) فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض.

١٣) جاسم علي جاسم، وزيدان علي حاسم: نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي بدمشق، العددان ٨٣ – ٨٤، السنة الحادية والعشرون ٢٠٠١.

١٤) ابن الحاجب: الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١، ١٩٨٥م.

١٥) شوقي ضيف: التجديد في النحو، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢.

١٦) عباس حسن: النحو الوافي، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة، ج١، د.ت.

١٧) عبدالله مبشر الطرازي: المختصر في قواعد اللغة الفارسية، عالم المعرفة، الطبعة الأولى، كلية الآداب – جدة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

١٨) عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٥، الإسكندرية.

١٩) عفاف السيد زيدان وآخرون: اللغة الفارسية نحوها وأدبها وبلاغتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٦.

٢٠) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: حنا الفاخوري، دار الجيل، الطبعة الأولى، ج١، بيروت ١٩٨٩م.

٢١) فؤاد عبدالمعطي الصياد: القواعد والنصوص الفارسية، دار النهضة العربية،

بيروت ١٩٨٦م.
٢٢) محمد بن علي الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني، مطبعة الحلبي، القاهرة، ج١، د.ت.
٢٣) محمد عيد: النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧١.
٢٤) محمد وصفي أبو مغلي: البسيط في القواعد والنصوص الفارسية، الطبعة الثانية، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٧.
٢٥) محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة.
٢٦) ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مطبعة الحلبي، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٨٣.
٢٧) ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب، تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل١٩٨٨م.
٢٨) ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبلّ الصدى، تحقيق: حنا الفاخوري، الطبعة الأولى، دار الجيل: بيروت، ١٩٨٨.